



المعهد المصري للدراسات  
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

رسائل كلينتون توتر العلاقة بين ألمانيا والعسكر

بسبب مؤسسة كونراد

ترجمة

عادل رفيق

ترجمات  
المعهد

١٠ نوفمبر ٢٠٢٠



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64  
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis\_EG

## رسائل كلينتون: توتر العلاقة بين ألمانيا والعسكر بسبب مؤسسة "كونراد"

### عادل رفيق

هذه الوثيقة من إيميلات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون والتي أرسلها سيدني بلومنتال، المسؤول السابق في مكتب الرئيس بيل كلينتون. وأحد المقربين من هيلاري كلينتون لفترة طويلة، إلى هيلاري رودهام كلينتون، وزيرة الخارجية، والتي أرسلتها بدورها إلى سوليفان جاكوب، نائب كبير موظفي الخارجية الأمريكية آنذاك، وذلك بتاريخ 2 يناير 2012، جاءت بعنوان: "علاقة مصر وألمانيا".

ونسبت الوثيقة المعلومات التي وردت بها إلى مصادر خاصة قالت إنها على اتصال رفيع المستوى مع المجلس العسكري المصري والإخوان المسلمين بمصر، بالإضافة إلى أجهزة مخابرات غربية، وأجهزة أمنية محلية.

كانت الأجهزة الأمنية في مصر قد قامت يوم الخميس الموافق التاسع والعشرين من ديسمبر 2011 قد داهمت مكاتب عدد من المنظمات غير الحكومية المصرية والأجنبية العاملة في مصر وأغلقتها بعد التحفظ على أجهزتها. حيث قامت قوات من الجيش والشرطة بتفتيش مقرات هذه المنظمات واتهمتها بتلقي وإنفاق أموال "بشكل غير مشروع".

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها العميق لقيام الشرطة المصرية بمداهمة مكاتب الجماعات المؤيدة للديمقراطية والمدافعة عن حقوق الإنسان، بما في ذلك بعض الجماعات التي تمولها واشنطن، وحثت السلطات المصرية على أن تتوقف على الفور عن "التضييق" على موظفي المنظمات غير الحكومية.

وكرد فعل عاجل على اقتحام سلطات الأمن المصرية لمكتب مؤسسة كونراد أديناور الألمانية في القاهرة، قامت الحكومة الألمانية باستدعاء السفير المصري في برلين للاحتجاج؛ حيث طالبت برلين بإجراء "تحقيق فوري في الحادث".

وكان من بين المنظمات التي تم تفتيشها "المركز العربي لاستقلال القضاء"، و"المعهد الجمهوري الدولي"، و"المعهد الوطني الديمقراطي"، ومكتب مؤسسة "فريدوم هاوس" بالقاهرة، و"مرصد الموازنة العامة وحقوق الإنسان"، ومكتب مؤسسة "كونراد أديناور" الألمانية.

## وقد جاءت الوثيقة على النحو التالي:

1- في صبيحة اليوم الثلاثين من شهر ديسمبر عام 2011، أصدر كبار مستشاري المشير محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم في مصر والرئيس المؤقت للدولة، تعليمات لجهاز المخابرات العامة المصرية، وكذلك الشرطة العسكرية ومسؤولي المخابرات لتكثيف المراقبة السرية للعاملين في مؤسسة كونراد أديناور، وهي منظمة ألمانية غير حكومية، والأشخاص المرتبطين بهم، خاصة أولئك الذين كانوا نشطين في القاهرة والإسكندرية.

واستشاط المسؤولون المصريون استياءهم من الخطوات الدبلوماسية شديدة الحدة والتي اتخذتها وزارة الخارجية الألمانية تجاه الدبلوماسيين المصريين في برلين بسبب مدهامات الجيش والشرطة العسكرية لمكاتب المنظمة في القاهرة. وكانت الإجراءات التي قامت بها الخارجية الألمانية قد جرى تنفيذها بطريقة اعتبرها هؤلاء الدبلوماسيون مهينة للسيادة الوطنية المصرية. حيث وصف أحد الأفراد الموقف الألماني بأنه كان بمثابة أمر للحكومة المصرية بوقف التدخل في أعمال مؤسسة كونراد أديناور الألمانية في مصر.

2- ووفقاً لمصدر حساس، فقد أبلغهم مسؤول ألماني في محادثة خاصة بأن رد فعل برلين كان شديداً بشكل خاص لأن المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل كانت مهتمة شخصياً بمؤسسة كونراد أديناور، المرتبطة بحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم بألمانيا. وأشار هذا المصدر إلى أن الاحتجاجات التي صدرت من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى كانت مباشرة وقوية، كما كان متوقعاً، لكنها لا تقارن بمستوى الاستياء الذي عبر عنه المسؤولون الألمان.

وجاءت حدة رد الفعل الألماني الرسمي بمثابة مفاجأة لمسؤولي المجلس العسكري. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كبار ضباط المجلس العسكري يعتقدون أنه على الرغم من المدهامات التي نُفذت ضد المنظمات الأجنبية غير الحكومية العاملة في مصر، فإن هذه المنظمات كانت تواصل تقديم تدريبات لشخصيات علمانية / ليبرالية سياسية ولتظاهرين مناهضين للعسكر في ميدان التحرير بالقاهرة وتوفر لهم الأموال بشكل سري.

3- وتعتقد هذه المصادر أن المشير حسين طنطاوي سيوافق على تطبيق المزيد من أعمال المراقبة الصارمة للعاملين في المنظمات غير الحكومية الألمانية في مصر، وكذلك على موظفي السفارة الألمانية في القاهرة. وترى هذه المصادر أنه يجب أن يكون العاملون في المنظمات غير الحكومية الغربية والمصارف والشركات والموظفون الدبلوماسيون



November 10, 2020

مستعدين لتطبيق المزيد من إجراءات المراقبة من قبل الأجهزة الأمنية، والتي قد تؤثر على حياتهم اليومية وأيضاً على حياة معارفهم وأصدقائهم من المصريين.

تنويه: هذا النص العربي هو ترجمة دقيقة للأصل المنشور باللغة الإنجليزية في رسائل هيلاري كلينتون التي تم كشف السرية عنها على أن يتم التعامل مع كامل النصوص، وفق معايير الضبط العلمي والمنهجي عند الدراسة والتحليل.

CONFIDENTIAL

January 2, 2012

For: HRC

From: Sid

Re: Egypt/Germany

**SOURCE:** Sources with access to the highest levels of the Muslim Brotherhood in Egypt, The Supreme Council of the Armed Forces, and Western Intelligence and security services.

1. During the morning of December 30, 2011, senior advisors to Field Marshall Mohammed Hussein Tantawi, the chairman of Egypt's ruling Supreme Council of the Armed Forces (SCAF) and interim head of state, instructed the Egyptian General Intelligence Directorate (GID), as well as Military Police and Intelligence officials to step up clandestine coverage of the workers and associates of the German Non-Governmental Organization (NGO) the Konrad Adenauer Stiftung (KAS); particularly those working in Cairo and Alexandria. The Egyptian officials were infuriated by an extremely forceful demarche delivered by the German Ministry of Foreign Affairs to Egyptian diplomats in Berlin regarding raids carried out against their offices by the Egyptian army and military police. The German demarche was prepared in terms that these diplomats considered insulting to Egyptian national sovereignty. One

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05787489 Date: 01/07/2016

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05787489 Date: 01/07/2016

individual characterized the German position as an order to the Government of Egypt to stop interfering with the KAS operations.

2. (Source Comment: According to an individual with sensitive access, one German official told them in a private conversation that the reaction in Berlin was particularly severe because German Chancellor Angela Merkel takes a personal interest in the KAS, which is associated with her ruling Christian Democrat Union. This individual noted that the protests from the United States and other Western countries were direct and forceful, as expected, but they did not compare to the level of displeasure expressed by the German officials. The vehemence of this official German reaction came as a surprise to the SCAF officials. In addition, these senior SCAF officers believe that despite the NGO raids, these organizations continue to train and provide clandestine funds to secular/liberal political figures and anti-military demonstrators in Cairo's Tahrir Square.)

3. These individuals believe that Tantawi will approve more aggressive surveillance of German NGO workers and, by extension, the employees of the German Embassy in Cairo. In the opinion of these individuals, Western NGO workers, banking, business, and diplomatic personnel should remain alert for this increased coverage by the security services, which may affect their day to day lives and those of their Egyptian contacts and friends.